بطاقة التواصل

مدخل إلى علم النفس: السنة أولى ميدان العلوم الإجتماعية الموسم الأكاديمي 2022/2021

المادة: مدخل إلى علم النفس

الفئة المستهدفة طلبة السنة الأولى ميدان العلوم الاجتماعية

الرصيد: 05

المعامل: 02

أستاذة المادة: بن زطة بلدية

البريد المهني: baldia.benzetta@univ-msila.dz

أهداف المادة:

تمكين الطالب من تحصيل قاعدة معرفية حول مجال علم النفس وأهم المقاربات النظرية في تفسير الظـــاهرة النفسية

محتوى المادة:

1- التعريف بعلم النفس وموضوعه

2- مقاربة تاريخية لتطور علم النفس

3- أهداف علم النفس

4- علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى

5- فروع علم النفس

6- مناهج البحث في علم النفس

7- المدارس الكبرى في علم النفس

مراجع مفيدة:

- راضي الوقفي: مقدمة في علم النفس

- فاخر عاقل: مدارس علم النفس

- أحمد عزت راجع: أصول علم النفس

- يوسف مراد: ميادين علم النفس

- موقع التحميل الكتب arychobookpdf

- ليندا دافيدوف: المدخل إلى علم النفس

محاضرات بروفيسور بشير معمرية: مدخل إلى علم النفس

عبد الرحمان الوافي: المدخل إلى علم النفس

المحاضرة الأولى: التعريف بعلم النفس La Psychologie

تأسس علم النفس بغية الإجابة عن سؤال رئيس هو: لماذا يتصرف الناس بالطريقة التّي يتصرفون بها؟ أو: لماذا يسلك الناس على النحو الذّي يسلكون به؟

حتى يمكننا استقراء مفهمة علم النفس يجب المرور على التعريف اللغوي ثـم المفهـوم الاصطلاحي.

1- الاشتقاق اللغوي:

تعود أصول مصطلح "السيكولوجيا" إلى اللغة اللاتينية Psyhé-Logos حيـث يشـير المصطلح الأول Psyché إلى "الروح، النفس"، بينما يشير المقطع الثاني Logos إلى "مقالة أو علم". (الوقفي، 1998، ص05)

2- المفهوم الاصطلاحي:

تتمركز تعاريف علم النفس على عدة محاور أهمها:

- دراسة الحياة النفسية بكل متضمانتها (الانفعالات، مشاعر، ميول، رغبات...).
- دراسة الحياة العقلية بكل متضمانتها (إدراك، تفكير، ذاكرة، تصور ذهني، ذكاء...).
- دراسة الحياة الجسمية بكل متضمانتها (الوراثة، فيزيولوجيا الأعضاء، الحس، الحركة...)
- دراسة الحياة الاجتماعية بكل متضمانتها (العلاقات، التفاعلات ما بين الفرد وجماعته، تـأثير وتأثر، اتصال، ثقافة، قيم، اتجاهات، ممارسة الأدوار).

إذ تشكل كل هذه الجزئيات مضمون "النفس"، فهي تشمل (الروح، العقل، البدن، الذات)، النفس تظهر في كل ممارسات الإنسان "النشاط" وبالتالي تعريف علم النفس هو "الدراسة العلمية للسلوك الإنساني"، وما هو السلوك؟

المحاضرة الثانية: موضوع الدراسة في علم النفس

يختص علم النفس بدراسة السلوك الإنساني وهو "كل نشاط يصدر عن الانسان سـواء كان داخليا أو خارجيا، عقليا، نفسيا، جسديا، اجتماعيا، استجابة للمثيرات، إشـباعا للحاجـات وتحقيقا للدوافع، بغية التكيف مع البيئة (طبيعية واجتماعية).

- الاستجابة = كل رد فعل، تصرف (خارجي، داخلي).

- المثيرات = تسمى كذلك "المنبهات" هي كل العوامل التّي تقود إلى استثارة السلوك وتغييـــره إما بالزيادة أو النقصان أو الكف.

وهناك أنواع عدة للمثيرات:

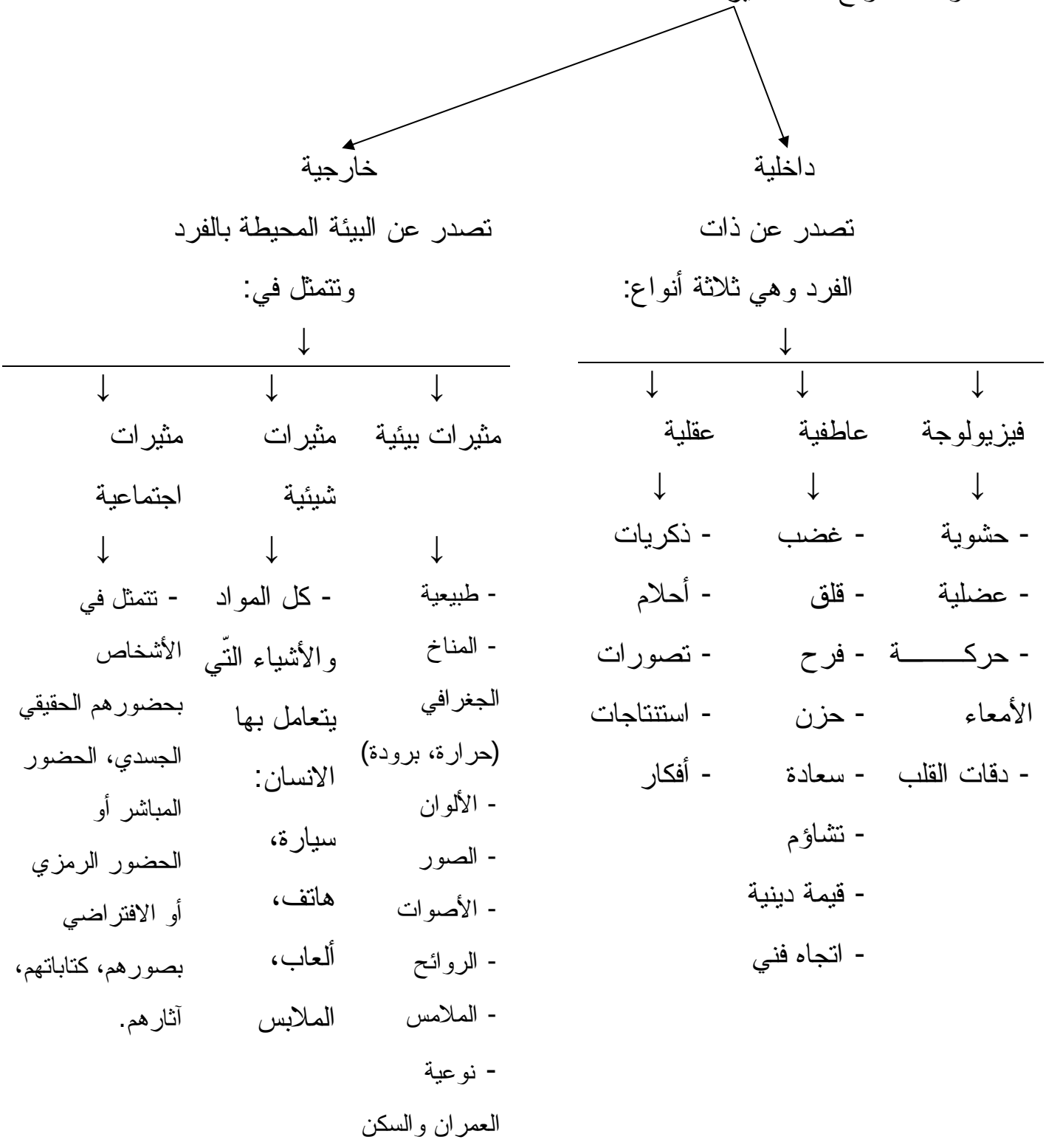

الحاجات:

هي كل نقص أو حرمان يسعى الفرد إلى إشباعه من أجل تحقيق التوازن وهي أنواع:

حاجات فيزيولوجية	حاجات نفسية	حاجات اجتماعية	حاجات معرفية
- الأكل	- الشعور بالأمن	- الانتماء	- الفهم
- الشرب	- تحقيق الذات	- المحبة	- الدافعية للتعلم
- التنفس	- الاستقرار الداخلي	- تقدير الذات	- الفضول
- التكاثر		- تكوين صداقات	والاستكشاف

الدوافع:

هي القوى المحركة للسلوك، وتشمل الدافعية (الحاجات، الرغبات)، وتتطور الحاجات والدوافع في كل مرحلة من عمر الانسان، وتتغير باختلاف (الجنس، الثقافة، المجتمع).

أساسيات في دراسة السلوك:

يخضع السلوك إلى الدراسة العلمية التّي من خصائصها:

- **الموضوعية:** تعني الابتعاد عن إصدار الأحكام القيمية، وتوظيف الميول والأهواء الذاتية في تفسير السلوك (الاتجاه الديني، الثقافي، السياسي).

- **التراكمية:** تشير إلى سمة البنائية والاستمرارية في دراسة السلوك، فكل نموذج نظري يبنى على نموذج سابق فيكون مدعما له أو إضافة إلى نقائص لوحظت فيه، المدرسة الوظيفية مثلا جاءت كرد فعل على البنائيين، كذلك العلم "عالمي".

- **التناسق والدقة والتنظيم:** فدراسة السلوك في علم النفس تعتمد على منهجية منظمة وأدلة وبراهين، تستخدم المفاهيم، وتعطينا قوانين.

- **العلاقة الدينامية ما بين الوقائع المشاهدة والأطر النظرية:** دراسة السلوك تستند إلى المظاهر الواقعية وإلى التفسيرات النظرية (شرح وتوضيح ما يتم ملاحظته).

- **النسبة والتقريب:** دراسة السلوك في علم النفس دراسة متغيرة ومتطورة ونتائجها تقريبية خاضعة للزمان والمكان. (عاقل، 1980، ص80)

2- دراسة السلوك كوحدة كلية: كل بعد في السلوك له علاقة بالبعد الآخر، فالحالة النفسية (فرح، حزن، ضيق، تفاؤل) تؤثر في الحالة العقلية (إدراك، تركيز، تفكير) تؤثر في الحالة الجسمية (ألم، هبوط في النشاط) تؤثر في الحالة الاجتماعية (وحدة، عزلة عن الأفراد، اتصال، تفاعل، حيوية).

3- السلوك الإنساني تحكمه محددات: الوراثة، النضج، التعلم والاكتساب.

4- كل مراحل النمو مهمة في دراسة السلوك وليس فقط مرحلة الطفولة.

5- تخضع دراسة السلوك إلى مبدأ الفروق الفردية: الاختلافات الموجودة بين الأفراد، وحتى الاختلافات الموجودة داخل الواحد (نقاط الضعف ونقاط القوة).

6- دراسة السلوك في جميع الحالات: السوية والاضطرابية: ما هو شعوري ضمن الوعي وما هو لا شعوري "اللاواعي"، ما هو إرادي (قصدي)، وما هو لا إرادي (المنكسات).

7- دراسة السلوك خارجيا (كل ما هو قابل للملاحظة، وصريح) وداخليا (ما لا يلاحظ مباشرة لكنه يستدل عليه من خلال النشاط).

8- السلوك قابل للقياس والتجريب (ملاحظة، مقابلة، اختبارات...).

المحاضرة الثالثة: أهداف علم النفس

في دراسة السلوك يسعى علم النفس إلى تحقيق الأهداف الأربعة المؤسسة للدراسة العلمية وهي:

1- الوصف: يسعى علم النفس إلى الإجابة عن السؤال: ماذا يحدث؟" عبر تحديد السلوك، علاماته، مؤشراته، أعراضه، وذلك بجمع المعلومات بغية التصنيف والترتيب، مثلا: فرط الحركة (ما هي العلامات: اندفاعية، تشتيت انتباه، عدم فهم التعليمات، نسيان الأدوات)، حتى نصف نستند إلى وسائط (ملاحظة، مقابلة، استبيانات، اختبارات، دراسة الحالة).

2- الفهم والتفسير: على مستوى هذا الهدف يسعى علم النفس إلى الإجابة عن سؤال "لماذا وكيف يحدث؟"، وذلك بالبحث في الأسباب، عبر صياغة فرضيات (احتمالات، إجابات مؤقتة) على أساس المعطيات النظرية، والوقائع المشاهدة، فمثلا: فرط الحركة نفترض السبب العصبي،

السبب الاجتماعي (أسرة غير مستقرة، أساليب المعاملة المدرسية، تفريغ شحنات القلق، حرمان عاطفي...) تقليد شخصيات افتراضية (رسوم متحركة، أفلام).

3- التنبؤ: من خلال هذا الهدف يسعى علم النفس إلى الإجابة عن السؤال التالي: "متى يحدث؟"، وذلك انطلاقا من التفسيرات الحالية، وتحقق الفرضيات، وبروز دلالات وشروط حصول السلوك مستقبلا، قد يكون سبب فرط الحركة هو أسلوب المعلم العنيف، القاسي مع الطفل، أو الجو الأسري المتوتر، هذا يجعلنا نتوقع ارتباط فرط الحركة مستقبلا بهذه العوامل.

4- الضبط والتحكم: يهتم هذا الهدف بتوجيه، تحسين، تعديل، تنمية، تغيير السلوك إلى ما هو أكثر إيجابية، قد يكون الضبط عبر اقتراح خطط تدريبية، إرشادية، علاجية، تعليمية حسب نوعية المؤشرات، ففي المثال السابق: "فرط الحركة" يمكننا التعامل مع الطفل ووالديه، وإرشاد المعلم.